

مستوى مقروئية كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في العراق

ا.م.د. علي زكي امين

ملخص البحث

هدف البحث إلى التعرف على مستوى مقروئية نصوص كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في العراق، والتعرف على الفروق في درجة المقروئية تبعاً للجنس ، ولتحقيق ذلك تم إعداد أربعة اختبارات بأسلوب اختبار التتمة (Cloze Test) لقياس المقروئية من موضوعات مختلفة من الكتاب ، وزعت الاختبارات على عينة عشوائية من الطلبة مكونة من (285) طالباً وطالبة موزعين على أربعة مدارس متوسطة تابعة لمديرية تربية محافظة القادسية ، وأظهرت نتائج البحث أن غالبية أداء الطلبة في مقروئيتهم للكتاب كانت ضمن المستوى الإحباطي ، كما بينت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية في درجة مقروئية الكتاب تبعاً لاختلاف الجنس ولصالح الإناث ، وفي ضوء هذه النتائج اوصت اوصى البحث بالأخذ بمستويات مقروئية الكتاب المدرسي معياراً للحكم على أهمية الكتاب .

الكلمات المفتاحية : مقروئية ، كتاب ، العلوم

The level of readability of the science book for the second intermediate grade in Iraq

Dr. Ali Zaki Amin

Abstract

The aim of the research is to identify the level of readability of the texts of the science book for the second intermediate class in Iraq, and to identify the

differences in the degree of readability according to gender, and to achieve this, four tests were prepared using the Cloze Test to measure the readability of different topics from the book, the tests were distributed to a sample A random group of (285) male and female students distributed in four middle schools affiliated to the Directorate of Education of Al-Qadisiyah Governorate ,The results of the research showed that the majority of students' performance in their reading of the book was within the frustrating level, and the results showed that there was a statistically significant difference in the degree of readability of the book according to the difference of gender and in favor of females. .

Keywords: reading, book, science

الفصل الأول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث

يعد الكتاب المدرسي أداة مهمة من أدوات المنهج الدراسي ، ومصدراً تعليمياً مؤثراً في الموقف التعليمي ، ووعاءً يضم المادة التعليمية ، و مترجماً تنفيذياً لتحقيق أهداف المنهج الدراسي ، إذ لا يمكن الاستغناء عنه من طرف المدرس والطالب بشكل خاص، والمؤسسة التربوية والتعليمية بشكل عام.

ونظراً لقيام وزارة التربية العراقية على تحديث الكتب الدراسية للمرحلة المتوسطة ومنها كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط ، فإنه ينبغي الوقوف على هذا الكتاب المؤلف حديثاً ، ودراسة مقروئته وذلك لأهمية تحديد موصفات المادة عرضاً ولغة وقراءة ، إذا إن أي صعوبة في فهم النصوص العلمية الواردة في الكتاب تؤثر سلباً على مستوى التحصيل للطلبة ، وتأثير ذلك على عملية تعليمهم وتعلمهم.

وتأسيساً على ما سبق يأتي هذه البحث لقياس مستوى مقروئية كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط ، لذلك يحاول الباحث الإجابة عن السؤالين الآتيين :

1- ما مستوى مقروئية كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في العراق؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 في درجات طلبة الصف الثاني المتوسط

تعزى إلى الجنس؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

1- التعرف على مستوى مقروئية نصوص كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في العراق.

2- الكشف على إذا ما كان هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين الذكور والإناث في درجاتهم على اختبار التتمة تعزى إلى الجنس.

أهمية البحث

يمكن للباحث أن يحدد أهمية بحثه بما يأتي:

1- أول بحث يجري على كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في العراق لمعرفة مستوى مقروئته ، إذ أن هذا الكتاب الجديد تم اعتماده في العام الدراسي (2017-2018م).

2- يقدم أساساً علمياً يتم من خلاله الحكم على مستوى نصوص الكتاب لمستويات الطلبة العقلية والعمرية.

3- يسهم البحث الحالي على مساعدة مؤلفي كتب العلوم بصورة عامة وكتاب العلوم للصف الثاني المتوسط خاصة في التعرف على مستوى المقروئية قبل إقرارها وتعميمها.

4- يمكن أن يسهم البحث الحالي في ضوء نتائجه ، بإعادة النظر في النصوص التي تتناسب ومستويات الطلبة ، وترتيبها بشكل علمي سليم .

5- قد يفتح البحث الحالي المجال لإجراء المزيد من الدراسات على كتب العلوم من أجل معرفة مستوى مقروئيتها .

حدود البحث:

يقصر البحث الحالي على :

- الحد الزمني: الكورس الأول من العام الدراسي(2018-2019 م).



- الحد الأكاديمي: أربعة نصوص علمية تم اختيارها عشوائياً من كتاب العلوم (الجزء الأول) الطبعة (الثانية).
 - الحد المكاني: المدارس الحكومية النهارية التابعة إلى مركز محافظة القادسية/ المديرية العامة للتربية في القادسية /قسم تربية الحمزة.
 - الحد البشري: عينة من طلبة الصف الثاني المتوسط في قضاء الحمزة من محافظة القادسية.
- تحديد المصطلحات :

المقروئية (Readability): عرفها كل من :

- (طعيمة،2004) : مستوى سهولة أو صعوبة النص، وذلك بدراسة العوامل التي تؤثر في هذا المستوى مثل المفردات والتراكيب والمفاهيم، بل وحتى الإخراج في بعض الأحيان. (طعيمة، 2004: 530)
 - (الهاشمي وعطية ، 2014) : هي مستوى صعوبة النص بما يتضمنه من كلمات وحروف وجمل وطريقة تركيبها، وتعقيدها ، ومدى استجابة هذه العوامل لقدرات القارئ واهتماماته وإثارته وجذبه . (الهاشمي، وعطية،2014: 130)
- ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: الدرجة التي يتحصل عليها الطالب وفقاً لاستيعابه للنصوص المقروءة في اختبار التتمه (اختبار كلوز) الذي اعده الباحث لهذا الغرض، والذي يمثل الدرجة على الاسترجاعات الصحيحة للكلمات المحذوفة.

الفصل الثاني : خلفية نظرية ودراسات سابقة

مقدمة

يعد الكتاب المدرسي من أهم المصادر التعليمية التي يستقي منها الطالب معارفه ومعلوماته وإتجاهاته وقيمه ، ومن ثم فإن الاهتمام في تصميمه على أسس تربوية وعلمية سليمة ، وفقاً لقدرات الطلبة العلمية واللغوية ، ستسهم في إثراء معارفه وزيادة تحصيله وتحقيق الأهداف التعليمية والتعلمية .

ولما كان الكتاب مصدر تعليمي مهم ، فإن القراءة وسيلة وهدف في آن واحد، لأنها منفذ من منافذ المعرفة، ترفد المتعلم بالمعلومات وتثقل شخصيته من خلال تفاعله مع المادة المقروءة ، مما يستدعي تغيير النمطية في قراءة الطلبة ، من أجل الوصول بهم إلى قراءة فاعلة ومفيدة ، إذ لا يمكن للطلاب أن يستفيد من الكتب التي تصعب قراءتها. (الخالدي، 2013: 3)

كما إن قراءة كتب العلوم المقررة ، تُعد من المهارات الأساسية اللازمة لفهم ما فيها من معارف ومفاهيم ومعلومات علمية ، ونقص مهارة القراءة أو ضعفها يمكن أن تعرضهم إلى صعوبات في تعلم العلوم، ويقلل من قدرتهم في استيعابها وفهمها بشكل سريع ودقيق.

و تعد المقرئية نتاج تفاعل القارئ مع المادة المقروءة ، ومدى التوافق بينهما ، وعلى الرغم من اختلاف الباحثين حول تعريفها ، إلا أنهم يتفقون على أنها مناسبة المادة المقروءة للقارئ من حيث السهولة والصعوبة ، ومدى قابلية النص للقراءة بالنسبة للمرحلة العمرية للطلبة الذين أعدت لهم ، الأمر الذي يجعلهم أكثر اندماجاً واهتماماً مع النص ، مما يؤدي إلى نجاح عملية الاتصال والتفاعل بين القارئ والمادة المقروءة. (جوارنه،

2008: 126)



يتضح مما سبق أن المقرئية هي الناتج النهائي لتفاعل الطالب من حيث اهتماماته ودوافعه وقدراته اللغوية مع الكتاب المدرسي (المادة المكتوبة) وما يتعلق بها من أفكار وقابليتها على القراءة وجذب الانتباه وتحقيق متعة القراءة وبالتالي الوصول إلى الفهم والاستيعاب المعرفي لمحتواه .

أهمية المقرئية

يشير (أبو ججوح، 2009) إلى أن أهمية المقرئية تساهم على مستوى الكتب المدرسية بشكل عام، وكتب العلوم بشكل خاص في الآتي:

- إعداد معايير مرتبطة بالمقرئية ترتبط بمدى مناسبتها للطبة في المراحل الدراسية كافة.
- تسهم في مواجهة الضعف القرائي لدى الطلبة .
- تعمل على بناء المفاهيم العلمية ، وتعالج الأفهام المغلوطة أو التصورات البديلة للمفاهيم.
- تحقق مبدأ التكامل ما بين اللغة العربية ودراسة العلوم .
- تنمي القدرة اللغوية ، وتكون إتجاهات إيجابية نحو القراءة ، والتي تنعكس إيجاباً على العلم والتعلم.

(أبو ججوح ، 2009: 192)

وعليه فإن أهمية المقرئية تكمن في تقليل حالات الإحباط واليأس وضعف التحصيل لدى الطلبة ، وذلك من خلال جعل الكتب المدرسية أكثر توافقاً مع قدرات الطلبة ومرحلتهم العمرية، كما أنها تقلل أيضاً من حالات في الوقت والجهد المبذول في عمليتي التعليم والتعلم .

العوامل المؤثرة في المقرئية

يمكن توزيعها بين مجالين هما :

أ: عوامل تتعلق بالقارئ: وتتعلق بمحصوله اللغوي ، وخلفيته الثقافية والمعرفية ، وقدرته على الفهم ، ودافعيته وميوله وحاجته إلى المحتوى المقروء .

ب: عوامل تتعلق بالمادة المقروءة: وتتعلق بوضوح المحتوى المقروء من حيث وضوح الكلمات والتركيب النحوي ، وكثافة الأفكار ، وملاءمة المحتوى لمستوى المتعلم ، كما يتصل أيضاً بالشكل الفني للكتاب من حيث الطباعة والتنسيق ، والصور والرسوم لمعززة للفهم .(الهاشمي، وعطية، 2014: 134-135)

مستويات المقرئية

يشير الأدب التربوي ، بأن هناك ثلاثة مستويات للمقرئية ، هي :

أولاً: المستوى المستقل (Independent Level): في هذا المستوى يستطيع المتعلم أن يقرأ نصاً ويستوعبه دون مساعدة المدرس، ويتحدد بحصول المتعلم على درجة (فوق 60%) في الاختبار المعد لقياس المقرئية .

ثانياً: المستوى التعليمي (Instructional Level): وفيه يستطيع المتعلم أن يقرأ النص ويستوعبه ، ولكن بمساعدة وإشراف المدرس ويتحدد بحصول المتعلم على درجة تقدر ما بين (40%-60%) في الاختبار المعد لقياس المقرئية.

ثالثاً: المستوى الإحباطي (Frustrational Level) : وفي هذا المستوى لا يستطيع المتعلم أن يقرأ النص ويستوعبه حتى بمساعدة المتعلم ، ويتحدد بحصول المتعلم فيه على درجة تقدر بأقل من (40%) في الاختبار المعد لقياس المقرئية . (مومني والمومني، 2011: 562)

الطرق العلمية لقياس المقرئية

هناك عدة طرق لقياس مقرئية الكتاب ، والتي تستخدم من قبل القائمين على تطوير المناهج وهي:

1- تقييم المختصين من معلمين ومشرفين وتربويين ومؤلفين: يمكن تقييم الكتاب من قبل الأشخاص

المختصين ، وإعطاء رأيهم فيه مبنياً على تجربتهم وممارستهم وحدهم ، على الرغم من هذه الطريقة غير علمية وغير دقيقة إلا أنه يمكن اتباعها .

2- إجراء امتحانات تعتمد على الكتاب التعليمي ، ولمجموعات كبيرة بحيث يلاحظ المراقبون خلال

الامتحان مدى الفهم وسرعة القراءة ، وكذلك فإن نتائج تحصيل الطلبة تساعد في تحديد مقرئية الكتاب.

3- استعمال معادلات المقرئية : وهي معادلات تمكن الباحث من تعيين مقرئية الكتاب ، وعرفت

بأسماء أصحابها الذين طوروها وجربوها أمثال (Fry ، Smog ، Spache ، Flesh) ، واستعمالها يتطلب عملاً إحصائياً وتحليلاً .

4- طريقة التتمة (كلوز ، أو الإغلاق): في هذه الطريقة يتم حذف من النص كل كلمة خامسة أو سادسة

أو سابعة ، ويعطي للطالب فرصة تكلمة الفراغ بوضع الكلمة الناقصة وإكمال المعنى ، فإذا نجح الطالب في مستوى معين (من مستويات مقرئيتها) ، يمكن القول أن الكتاب ملائم من حيث

مقرئيته . (السرطان، 2011: 13- 14)

دراسات سابقة :

فيما يأتي استعراض لبعض الدراسات التي توصل إليها الباحث و التي تناولت موضوع المقرئية في كتب

العلوم وهي:

دراسة (بوقحوص وإسماعيل، 2001): أجريت الدراسة في البحرين ، وهدفت إلى قياس مقروئية كتاب الكائنات الحية والبيئة المقرر على طلبة المرحلة الثانوية ، وتحديد أثر الجنس على درجة المقروئية ، تم تصميم خمسة اختبارات من نوع اختبار التتمة على عينة عشوائية من (325) طالباً وطالبة موزعين على أربعة مدارس ثانوية ، وكشفت نتائج الدراسة على أن غالبية الطلبة تقع في المستوى الاحباطي ، وحوالي ربع العينة في المستوى التعليمي ونسبة قليلة في المستوى المستقل ، كما تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية تبعاً لاختلاف الجنس ولصالح الإناث ، وأوصت الدراسة بضرورة بالأخذ بمستوى مقروئية الكتاب المدرسي كأحد المعايير للحكم على صلاحيته. (بوقحوص وإسماعيل، 2001: 109)

دراسة (العوامل وآخرون، 2010): أجريت الدراسة في الأردن وهدفت إلى معرفة مستوى مقروئية كتاب العلوم المقرر تدريسه لطلبة الصف السابع الأساسي في المدارس الأردنية ، وتحديد أثر الجنس في درجة المقروئية ، إضافة إلى معرفة ترتيب النصوص حسب درجة مقروئيتها في الكتاب، تم إعداد أربعة اختبارات تتمة، من موضوعات مختلفة ، وزعت على عينة عشوائية من (300) طالب وطالبة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أداء الطلبة في المستوى الاحباطي ، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لاختلاف الجنس لصالح الإناث ، كما أظهرت الدراسة أيضاً أن النصوص القرائية في الكتاب ليست متدرجة وفق درجة مقروئيتها. (العوامل وآخرون، 2010: 805)

دراسة (الحربي 2013): أجريت الدراسة في السعودية، وهدفت إلى التعرف على مستوى مقروئية كتاب العلوم للصف الثالث المتوسط ، استخدم فيها المنهج الوصفي التحليلي ، واختبار التتمة من خمسة نصوص ، على عينة من (846) طالباً وطالبة تم التأكد من صدقه وثباته ، أظهرت نتائج الدراسة على أن أغلب الطلبة كانوا في المستوى الاحباطي كانت (51.4%)، وأوصت الدراسة في ضرورة ترتيب النصوص العلمية

وتنظيمها وفقاً للقدرات اللغوية للطلبة ، وتوفير قائمة للمصطلحات العلمية وتفسير معانيها اللغوية والاصطلاحية وكيفية استخدامها في المواقف التعليمية. (الحربي، 2013: 227 - 251)

دراسة (الرقب، 2017): أجريت الدراسة في فلسطين ، وهدفت إلى التعرف على مستوى انقراضية كتب العلوم للصف الرابع الأساسي وعلاقته بالاستيعاب المفاهيمي ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وقامت الباحثة بإعداد اختبار لقياس مستوى انقراضية الصورة واختبار لقياس مستوى انقراضية الكلمة واختبار للاستيعاب المفاهيمي على عينة مكونة من (114) طالباً وطالبة موزعين على مدرستين ، أظهرت النتائج قدرة الطلبة على قراءة النصوص العلمية الواردة في الكتاب وامتلاكهم لمهارة قراءة الكلمة والصورة والتي تقع في المستوى المستقل والتعليمي. (الرقب، 2017: ب)

دراسة (طه، 2019) : أجريت الدراسة في الكويت وهدفت إلى قياس مقروئية كتاب العلوم للصف الخامس، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت العينة من (104) تلميذاً بطريقة عشوائية من أربعة مدارس ، تم تصميم اختبار للمقروئية (اختبار التتمة) مكوناً من ثمانية أسئلة ، وتحققت الباحثة من صدق وثبات الاختبار ، وتوصلت الدراسة إلى أن (6%) من عينة الدراسة في المستوى المستقل و (28%) في المستوى التعليمي ، و(66%) في المستوى الاحباطي ، وأوصت الدراسة بضرورة تنمية القراءة عموماً وتعزيزها في حصص العلوم. (طه، 2019: 401)

اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في استخدامه لاختبار التتمة (اختبار كلوز) ، كما استفاد منها في بلورة الجانب النظري، والاطلاع على الوسائل الاحصائية التي اتبعتها ،وفي تفسير النتائج.

الفصل الثالث : إجراءات البحث

منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، وذلك لملائمته لأغراض البحث .

مجتمع البحث وعينته تكّون مجتمع البحث من جزئين ، الجزء الأول: تمثّل في جميع النصوص العلمية الواردة في كتاب العلوم –الجزء الأول للصف الثاني المتوسط وللعام الدراسي 2019/2018م والذي يتضمن خمسة وحدات دراسية ، أما الجزء الثاني من مجتمع البحث : فقد تمثّل في جميع طلبة الصف الثاني المتوسط التابعين إلى المديرية العامة لتربية في محافظة القادسية –تربية الحمزة .

أما عينة البحث : (عينة الكتاب) - بالنسبة للكتاب فقد تم اختيار (أربعة نصوص) بطريقة عشوائية من كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط (الجزء الأول) للعام الدراسي 2019-2018م ، والجدول (1) يوضح الموضوعات الدراسية :

جدول (1) عينة الموضوعات المختارة من كتاب العلوم (الجزء الأول) للصف الثاني المتوسط

الوحدة الدراسية	الموضوع	رقم الصفحة
الأولى	ربط الكيمياء بالمباحث الأخرى	30
الثانية	تطبيقات الكيمياء في الحياة	58
الثالثة	موقع الفايروسات في تصنيف الكائنات الحية	82
الخامسة	حماية البيئة	162

(عينة الطلبة) -تم اختيار عينة الطلبة من خلال اختيار مدارسهم بالطريقة العشوائية تمثلت في اختيار أربع مدارس ، مناصفة بين الذكور والإناث ولشعبين دراستين من كل مدرسة، وقد ضمت المدارس المختارة (285) طالباً و طالبة . والجدول (2) يوضح عينة المدارس وأعداد الطلبة حسب الجنس :

جدول (2) عينة المدارس وعينة الطلبة موزعة حسب الجنس

ت	المدرسة	الجنس	العدد
1	متوسطة الفارابي	ذكور	72
2	متوسطة المعالم	ذكور	71
		المجموع	143
3	متوسطة نازك الملايكة	إناث	68
4	متوسطة ميزان الاعمال	إناث	74
		المجموع	142
	المجموع الكلي :		285

أداة البحث :

أعتمد الباحث على اختبار التتمة (Cloze Test) لقياس المقروئية ، إذ يعد هذا النوع من أشهر الاختبارات في قياس المقروئية وفيه يقدم نصاً للطلبة محذوفاً منه بعض الكلمات ويطلب منهم توقع الكلمات المحذوفة ووضعها في الفراغ المحذوف (أمبوسعيدي والعريمي، 2004: 157) .

وقد مر بناء الاختبار بالآتي :

-أعد الباحث اختباراً للتتمة مكوناً من أربعة نصوص تم اختيارها عشوائياً تعالج فكرة واحدة شاملة ومتكاملة وواضحة من كتاب العلوم -الجزء الأول للصف الثاني المتوسط لم يحن موعد تدريسها للطلبة بعد .



- ثم حذف الكلمة السابعة من كل نص ، فيما تركت الجملتان الأولى والأخيرة دون حذف لمساعدة الطلبة في التعرف على سياق النص ، وقد بلغ عدد الكلمات المحذوفة من كل نص (25) خمساً وعشرين كلمة من كل نص.

- كما تضمن الاختبار ايضاً تعليمات ومثالاً لطريقة الإجابة .

صدق الاختبار:

تم التأكد من صدق الاختبار والمتمثل بأربعة نصوص دراسية التي أجري عليها اختبار التتمة من خلال عرض النصوص على عدد من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس العلوم ، للحكم على تمثيل نصوص الاختبار لموضوعات الكتاب ونصوصه ، وقد أجمع المحكمون على صدق تمثيل النصوص لمادة الكتاب.

ثبات الاختبار:

للتأكد من ثبات الاختبار عن طريق إعادة الاختبار ، فقد جرى تطبيقه على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة البحث، وقد وقع الاختيار على متوسطة النعيم المختلطة ، إذ اختيرت عينة مكونة من (30) طالباً وطالبة وتم اختبارهم في يوم 2018/10/2م، وذلك للتأكد من وضوح الاختبار وتعليماته وتحديد الزمن اللازم للإجابة على نص من نصوص الاختبار من قبل الطلبة ، وقد كان الزمن اللازم لكل نص (16) دقيقة ، فكان زمن الاختبار الكلي للنصوص الأربعة (64) دقيقة ، وقد تم إعادة الاختبار مرة أخرى على العينة الاستطلاعية نفسها بعد مرور ثلاثة أسابيع ، وبحساب معامل ارتباط بيرسون ، فقد وجد أن معامل ثبات الاختبار هو (0.84) وتعد هذه القيمة معامل ثبات قوي لاختبار التتمة.

إجراءات التصحيح :

تم إجراء الاختبار في الكورس الأول للعام الدراسي (2018/2019م) بإشراف الباحث وبمساعدة من مدرسي مادة العلوم في المدارس التي أجري الاختبار فيها مع التأكد من عدم دراسة الطلبة للنصوص العلمية المختارة ، بلغ عدد النصوص المختارة أربعة نصوص ، يحتوي كل نص على (25) فراغاً ، يطلب من الطالب (ة) كتابة كلمة في الفراغ المحدد باعتماد طريقة التصحيح المتطابقة أي إعطاء درجة واحدة للكلمة الأصلية التي كانت قبل حذف النص ، ولا تقبل أي كلمة لا تتطابق مع الكلمة الأصلية ، وبما أن الاختبار يضم (100) فراغاً ، لذا فإن درجة الاختبار الكلية ستكون مساوية لعدد الفراغات إذا كانت جميع إجابات الطالب صحيحة (مائة درجة).

المعالجة الإحصائية :

- استخدم الباحث التكرارات والنسب المئوية و المتوسطات الحسابية للإجابة عن السؤال من البحث، واختبار (ت) لعينيتين مستقلتين للإجابة عن السؤال الثاني من البحث.
- النسب المئوية للحكم على مستويات المقروئية في اختبار التتمة :

1- المستوى المستقل : يتحدد بحصول الطالب على درجة تتراوح بين (61%-100%)

2- المستوى التعليمي: يتحدد بحصول الطالب على درجة تتراوح بين (41%-60%)

3- المستوى الاحباطي : يتحدد بحصول الطالب على درجة تقل عن (41%)

(مومني والمومني ، 2011 : 562)

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

سيعرض الباحث أهم النتائج التي توصل إليها وتحليلها وتفسيرها في ضوء أهداف البحث:

أولاً: نتائج السؤال الأول الذي نص على : (ما مستوى مقروئية كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط في العراق؟)

للإجابة عليه تم حساب التكرارات النسب المئوية لعينة البحث ، وذلك بحسب مستويات المقروئية (المستوى المستقل ، المستوى التعليمي ، المستوى الإحباطي) ، والجدول (3) يوضح النسب المئوية لإجابات الطلبة على اختبار التتمة بحسب موضوعات الأربعة المختارة بحسب مستويات المقروئية الثلاثة:

جدول (3) النسب المئوية لإجابات الطلبة على اختبار التتمة

الترتيب	مستويات المقروئية			الموضوع العلمي	الوحدة الدراسية
	المستوى الإحباطي	المستوى التعليمي	المستوى المستقل		
1	%83.50	%14.05	%2.45	الموضوع الأول (ربط الكيمياء بالمباحث الآخري)	الأولى
2	%78.94	%19.29	%1.77	الموضوع الثاني (تطبيقات الكيمياء في الحياة)	الثانية
4	%67.71	%24.56	%7.73	الموضوع الثالث (موقع الفايروسات في تصنيف الكائنات الحية)	الثالثة
3	%68.42	%21.05	%10.53	الموضوع الرابع	الخامسة



				(حماية البيئة)	
	%74.64	%19.73	%5.63	5	المجموع

يتضح من خلال نتائج الجدول السابق على أن (74.64%) من إجابات الطلبة على اختبار التتمة تقع في المستوى الإحباطي من مستويات المقروئية الثلاثة ، وبذلك فهي تشكل أغلب إجابات عينة البحث ، ويعني ذلك أن هؤلاء الطلبة لا يستطيعون استيعاب وفهم نصوص كتاب العلوم حتى لو كانت بمساعدة المدرس وإشرافه ، بينما كانت (5.63%) و (19.73%) من إجابات الطلبة على اختبار التتمة تقع في المستويين المستقل والتعليمي على التوالي ، ويعني ذلك أن الطلبة يستطيعون قراءة نصوص الكتاب واستيعابها بوجود المدرس أو دون مساعدته (بالنسبة للمستوى المستقل) ، والنتائج المتحصلة تتفق مع دراسة (بوقحوص وإسماعيل، 2001) و (الحربي 2013) ، وتختلف مع دراسة (الرقب، 2017) و(الأسدي، 2012)

ويرى الباحث أن هذه النتائج تشير إلى :

- قيام مؤلفو كتاب العلوم بوضع نصوص علمية لطلبة الصف الثاني المتوسط دون مستوى قدراتهم اللغوية والقرائية ، لا سيما في استخدام الكتاب لمفردات صعبة وغير شائعة للطلبة.
- الشكوى الدائمة من أولياء الأمور والطلبة على حد سواء في صعوبة كتاب العلوم ، وتعكس نتائج التحصيل وتدنيها وضعفها في كثير من الأحيان الصعوبات التي يواجهها الطلبة أثناء تعاملهم مع هذا الكتاب المقرر.



- لم يراع مؤلفو الكتاب ربط النصوص العلمية بحياة الطلبة اليومية ، كانت في كثير من موضوعات الأحياء تحمل نصوصاً مكتوبة بلغة علمية جامدة دون عنصر التشويق أو الجاذبية ، أو تفاعل الطلبة معها.

- تظهر هذه النتائج عدم اهتمام كتاب العلوم بالمرحلة النمائية للطلبة ، مما صعّب عليهم فهم النصوص العلمية واستيعابها ، وهذا مؤشر على عدم مراعاته لمعايير جودة الكتاب فيما يتعلق بوضوح المادة العلمية ونقلها للطلبة بلغة واضحة ومفهومة .

ثانياً: نتائج السؤال الثاني الذي نص على (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في درجات طلبة الصف الثاني المتوسط تعزى إلى الجنس؟)

للإجابة عليه تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة (الذكور) و(الإناث) في اختبار التتمة ، واستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتبعاً لاختلاف الجنس ، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول

(4)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
الذكور	142	43.57	20.90	2.35	0.05
الإناث	143	49.34	24.34		

المتوس

ط

الحسا

بي

والانحراف المعياري وقيمة الاختبار التائي تبعاً للجنس

يتبين من الجدول أن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (2.35) وهي أكبر من القيمة الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (283) ، إذ كانت درجات الطلبة من (الإناث) في اختبار التتمة أعلى من درجات الطلبة (الذكور) ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة ، والتي تعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الطلبة في اختبار التتمة المعد لقياس مقروئية كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط ولصالح الإناث .

هذه النتائج تشير إلى أن:

- البحث الحالي يتفق مع معظم الدراسات التي تشير إلى تفوق الإناث على الذكور في المهارات اللغوية والقدرة على القراءة الصحيحة كما في دراسة (بوقحوص وإسماعيل، 2001) و (العوامله وآخرون، 2010) .
- النتائج المتحصلة تؤكد ما أشارت إليه المصادر التربوية والنفسية بالفروق ما بين دماغ الذكور والإناث فيما يتعلق بالقدرة اللغوية وتذكر المفردات والكلمات ، إذ يشير (عفانة ، 2009: 37) في هذا الصدد على أن الاختبارات قد بينت على ان الإناث عموماً يستطيعون تذكر قوائم الكلمات أو الفقرات النصية أكثر من الذكور.

- اهتمام الطالبات بالدراسة والتحصيل أكثر من الطلاب الذكور بفعل وجودهن شبه الدائم بالبيت فور عودتهن من المدرسة (نظراً للطبيعة العشائرية والدينية المحافظة في المنطقة التي أجريت فيها الدراسة).

الاستنتاجات :

استنتج الباحث في ضوء النتائج التي توصل إليها الآتي:

- جاءت درجات الطلبة على اختبار التتمة (اختبار كلوز) في معظمها عند المستوى الإحباطي ، وهذا يعني وجود ضعف واضح تمثل في إهمال مؤلفي كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط لقدرات الطلبة اللغوية والذي انعكس على استيعابهم وفهمهم للنصوص العلمية .
- المستوى التعليمي للمقروئية يتطلب مساعدة وإرشاد المدرس والذي كان الثاني (بحسب النسب المئوية) من حيث إجابات الطلبة على اختبار التتمة ، والذي يعني ضرورة اهتمام المدرسين بتبسيط وشرح النصوص العلمية الواردة في الكتاب للحد الذي يسهم في فهمهم للمادة الدراسية .
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية في المقروئية في كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط تبعاً للجنس ولصالح الإناث.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي:

- 1- ضرورة التأكيد على مؤلفي كتب العلوم في العراق مرعاة ما ينشر من بحوث تتعلق بمستوى المقروئية والاستفادة منها لتلافي صعوبة وقصور ونقاط ضعف هذه الكتب.
- 2- التأكيد على المتابعة الدائمة من قبل مؤلفي كتب العلوم لما يردهم من شكاوي سواء كانت من مدرسين أو مشرفين أو طلبة أو أولياء أمور ، كي تتوافق النصوص العلمية مع مستوى قدرات الطلبة القرائية.
- 3- عمل ورش وندوات للمدرسين لإعدادهم حول كيفية قياس مقروئية الكتب ، لكي يوفروا تغذية راجعة لمؤلفي المناهج الدراسية ، لا سيما فيما يتعلق بالنصوص العلمية وفهمها وتحليلها قبل تقديمها للطلبة

4- الاهتمام بربط كتاب العلوم بالبيئة المحلية والواقع الحسي المعاش بالنسبة للطلاب .

المقترحات

استكمالاً للبحث يقترح الباحث الآتي:

- 1- إجراء دراسات مشابهة لكتب العلوم في المرحلة المتوسطة والمرحلة الابتدائية .
- 2- إجراء دراسات لقياس المقروئية لمواد دراسية أخرى في المرحلة الابتدائية والمتوسطة
- 3- إجراء دراسة مشابهة لقياس مستوى المقروئية لكتاب العلوم للصف الثاني المتوسط وذلك باستخدام طرق أخرى لقياس المقروئية غير اختبار التتمة الذي تم اعتماده في هذا البحث.

المصادر:

- الأسدي، نعمة عبد الصمد (2012):مقروئية كتاب مبادئ الأحياء للصف الأول المتوسط ، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، العدد (16).
- أبو ججوح ، يحيى محمد (2009): جودة النصوص في كتاب العلوم لتلاميذ الصف الرابع الأساسي ومستوى معرفة معلمهم بها، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (6)، العدد(2).
- أمبوسعيدى، عبد الله ، والعريمي، باسمه(2004): مقروئية كتاب الأحياء للصف الثاني الثانوي بسلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات ، المجلة الكويتية ، العدد (73).
- بوقحوص، خالد أحمد، وإسماعيل، علي إبراهيم (2001): قياس مقروئية كتاب الكائنات الحية والبيئة المقرر على طلبة المرحلة الثانوية بدولة البحرين ، مجلة مركز البحوث التربوية ،جامعة قطر، السنة العاشرة العدد (19).
- جوارنه، محمد (2008): مستوى مقروئية كتاب التربية الاجتماعية والوطنية للصف ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد (4)، عدد(2).

- الحربي، خالد جزاء (2013): مستوى مقروئية كتاب العلوم للصف الثالث متوسط وعلاقته بجنس المتعلمين ومكان إقامتهم في المملكة العربية السعودية ، مجلة كلية التربية ، جامعة بورسعيد، العدد (14).
- الخالدي، جمال خليل(2013): درجة مقروئية كتب التربية الإسلامية في الأردن ، مجلة جامعة الأزهر بغزة- سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد (15)، العدد(1).
- رشدي أحمد طعيمة . (2004) تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ،دار الفكر ،القاهرة.
- الرقب، شيما أحمد أمين (2017): مستوى انقراءة كتب العلوم للصف الرابع الأساسي وعلاقته بالاستيعاب المفاهيمي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية في غزة.
- السرحاني، عون بن محمد (2011): مستوى مقروئية ودرجة إشراكية نصوص كتاب اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة.
- طه ، ناهدة محمد (2019): مستوى مقروئية كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي في دولة الكويت ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، المجلد (27)، العدد (5) .
- عبد الرحمن الهاشمي ، محسن علي عطية .(2014): تحليل مضمون المناهج المدرسية .ط2. دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- عفانة، عزو إسماعيل (2009) : التدريس والتعلم بالدماع ذي الجانبين ، ط1، دار الثقافة، عمان ، الأردن.
- العوامله، عبد الله أحمد وآخرون (2010): مستوى مقروئية كتاب العلوم المقرر تدريسه للصف السابع الأساسي في المدارس الأردنية، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد (18)، العدد (2) .
- مومني، عبد اللطيف، والمومني، محمد مجلي(2011): مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي في الأردن، مجلة جامعة دمشق. المجلد (27)، العدد (3+4).